مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 338-362

التعاون العلمي والاعلامي بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية (1963-1965)

م. د. رقية حميد حسن البرزنجي
دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث
مديرية تربية بغداد/الرصافة 1- وزارة التربية
ahzanh1@gmail.com
07731789891

مستخلص البحث:
أتسمت هذه الحقبة (1963-1965) بتطور في مجال التعاون العلمي والإعلامي بين المانيا الاتحادية والعراق، بالنظر لرغبة كلا البلدين في تعزيز اواصر الصداقة والتعاون بينهما وشمل هذا التطور العديد من النشاطات. ففي مجال نشر اللغة الألمانية ابدت المانيا الاتحادية رغبتها في اقامة دورات تعليم اللغة الألمانية من خلال معهد غوته، والذي حرص بدوره على اقامة دورات سنوية للعراقيين الراغبين في تعلم اللغة الألمانية. كذلك، شهدت هذه الحقبة تعاوناً جاداً بين المانيا الاتحادية والعراق، من خلال عقد العديد من الاتفاقيات الثقافية بينهما والتي شكلت منعطفاً كبيراً في التعاون العلمي ذلك ان هذه الاتفاقيات شملت مجالات ونواحي كثيرة، وخاصة بشأن تأسيس المدرسة الصناعية العراقية- الألمانية ببغداد، وتأسيس معهد للغابات في جامعة بغداد، وفتح المجال أمام الطلبة العراقيين لزيادة معرفتهم عن طريق البعثات الدراسية والتدريبية في كافة الاختصاصات واستقدام الاساتذة الألمان، ومما ساهم في زيادة هذه البعثات هو عقد هذه الاتفاقيات بين البلدين.
اما في مجال التعاون الإعلامي بين المانيا الاتحادية والعراق، عمدت الحكومة العراقية إلى الاستعانة بالخبرة الألمانية المُتقدمة في هذا المجال لتطوير مؤسساتها الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية والصحفية، حيث سعي كلا البلدين إلى توثيق التعاون الإعلامي مع البلد الأخر وقد توجت تلك المساعي بعقد معاهدة التعاون في مجال وسائل الإعلام بينهما عام 1964.

الكلمات المفتاحية: التعاون العلمي، التعاون الاعلامي، العلاقات الثقافية والاعلامية.

المقدمة:
تُمثل العلاقات الدولية لاسيما الثقافية منها أهمية بارزة وكبيرة في التاريخ الحديث والمعاصر، وذلك لما لها من أهمية كونها تقدم ثقافة انسانية عن طريق التبادل الثقافي بن الدول، وقد شهد العراق انفتاحاً خلال حقبة الستينيات من القرن العشرين، إذ كان دولة لها وزن على جميع الاصعدة العربية والدولية، فقد شهدت علاقاته الثقافية تطوراً واضحاً مع الدول الأوروبية ولا سيما مع المانيا الاتحادية بشكل متميز في سياسته الخارجية وفقاً لما تقتضيه تلك المرحلة من متطلبات البناء العلمي والاعلامي ومن تطلع العراق إلى قيام علاقات قوية ومتطورة مع المانيا الاتحادية.
تتضح أهمية هذا البحث باعتبار هذه الحقبة الزمنية (1963-1965) من تاريخ العراق المعاصر كانت تمثل مرحلة مهمة وانعطافة كبيرة في مسار العلاقات مع المانيا الاتحادية، إذ كان لتقارب وجهات النظر بين المانيا الاتحادية والعراق دوره في تطور العراق العلمي والاعلامي، كما ان عدم وجود دراسة اكاديمية تناولت البحث موضوع التعاون العلمي والاعلامي بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية(1963-1965) بشكل مباشر، ومن هنا جاءت أهمية البحث كي نسلط الضوء على مجرى العلاقات بين الدولتين لاسيما في المجال العلمي والاعلامي.
اقتضت طبيعة البحث الموسوم (التعاون العلمي والاعلامي بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية 1963-1965)، تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين، فضلاً عن الخاتمة أعقبها ملحق،

وقائمة بأهم المصادر التي أستند اليها البحث، إذ تناول المبحث الاول (التعاون العلمي بين المانيا الاتحادية والعراق 1963-1965)، وتطرق المبحث الثاني إلى (التعاون الاعلامي بين المانيا الاتحادية والعراق 1963-1965). ونود الاشارة هنا، نظراً لكثرة المادة المتوافرة وحرصاً منا على اكمال البحث بالصورة المطلوبة. لم نتطرق إلى موضوع التعاون الثقافي بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية في مجال التنقيب عن الاثار في العراق، واقامة المعارض الاثارية العراقية المتنقلة في المانيا الاتحادية، والمعارض الفنية (الرسم)، والمهرجانات الموسيقية، وكذلك التعاون السياحي ما بين عامي (1963- 1965) بين البلدين، إذ تم إفراد بحث خاص بذلك[1].

اعتمد البحث على الوثائق العراقية المنشورة، والصحف العربية والعراقية، والرسائل الجامعية العراقية، فضلاً عن الكتب العربية، وكذلك البحوث المنشورة، وشبكة المعلومات الدولية(الأنترنيت)، وقد سدت الأخيرة بعض الثغرات في معلومات البحث، إذ كان من الصعب ان نجدها في كتاب أو موسوعة.

المبحث الأول: التعاون العلمي بين المانيا الاتحادية والعراق (1963-1965).

شهد مطلع الستينات من القرن الماضي اهتماماً متزايداً في الجامعات العربية عموماً والعراقية خاصةً بتعلم اللغة الألمانية وآدابها، واتصلت هذه الجامعات بالهيئة الألمانية للتبادل العلمي وطلبت منها مدرسين لهذا التخصص، وعرضت ان تتحمل مرتباتهم وان تضمهم إلى هيئات التدريس، إذ عمل منذ عام1962 اثنان من الاساتذة المحاضرين الألمان في العراق[2].

من جانب آخر، عُدت المصالح الثقافية لجمهورية المانيا الاتحادية بأشكالها المتعددة من الوسائل المهمة لتحقيق أهدافها، وخدمة مصالحها في إصقاع دول المشرق العربي بما في ذلك العراق صاحب التراث العريق. وتمثل ذلك في نشر المعهد الألماني للأبحاث الشرقية (Deutsches Institut Für Orientalische Forschung)، سلسلة من الكتب باللغة الألمانية التي تضمنت موضوعاتها اللهجات الاقليمية في المشرق العربي بضمنها اللهجة العراقية[3].

بذات الوقت، حاولت المؤسسات الحكومية العراقية استثمار توجه المؤسسات الجامعية العلمية الألمانية وغيرها بالتعاون معها، والوقوف على آخر التطورات العلمية وتبادل الخبرات، ولا سيما في مجال تدريس اللغة الألمانية. ففي لقاء أجراه مندوب الهيئة الألمانية للتبادل العلمي (German Commission For Scientific Exchange)، مع مجموعة من اساتذة جامعة بغداد خلال زيارتهم المانيا الاتحادية في آب عام 1963، أعرب أثنان من الاساتذة العراقيين عن حاجة جامعة بغداد إلى سبعة من الاساتذة الألمان لتدريس اللغة الألمانية، حيث " **تُعتبر اللغة الألمانية بعد اللغة الانكليزية أحب اللغات التي يختارها الطلبة**"، وقد تمكنت الهيئة من إرسال ثلاثة من الاساتذة الألمان إلى العراق لتدريس اللغة الألمانية[4]. وعليه، فقد شهد النشاط الثقافي الألماني في العراق ما بين عامي (1963-1965) جهداً متميزاً تركز على نشر اللغة والثقافة الألمانية في العراق، وذلك من خلال اقامة مؤسسة غوته (Goethe) الألمانية بفرعيها في بغداد والبصرة، دورات لتعليم اللغة الألمانية للمبتدئين والمتقدمين، حيث تم افتتاح دورة في 4 كانون الثاني عام 1964[5]. كما أعلنت مؤسسة غوته عن افتتاح دورة جديدة بفرعها في بغداد في 4 كانون الثاني عام 1965[6].

إلا انه ونتيجة لقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 12 أيار عام 1965[7]، وتوقف جمعية تشجيع اللغة الألمانية ببغداد عن ممارسة أعمالها، أصدرت محكمة بداءة الكرادة في 26 تموز عام 1965، قرارها بحل الجمعية استناداً إلى احكام المادة (26) من قانون الجمعيات رقم (1) لسنة 1960[8]. ولكن، على الرغم من ذلك، استمرت مؤسسة غوته في اقامة دورات تعليم اللغة الألمانية، إذ أعلنت عن اقامة دورة للمبتدئين والمتقدمين في فرعها ببغداد في 4 تشرين الأول عام 1965[9].

من أجل تحقيق تقدم ملموس في مجال التعليم الصناعي في العراق، دأبت الحكومة العراقية على الاستعانة بالخبرة الألمانية لتأسيس مدرسة صناعية في بغداد. ففي هذا المضمار، واثناء زيارته للعراق في 29 آب عام 1964 والتي استغرقت أربعة أيام، أعلن وزير الاقتصاد الألماني كورت شموكر[10] (Kurt Schmücker) (1963-1966)، خلال مباحثاته التي أجراها في بغداد مع المسؤولين العراقيين حول مستقبل العلاقات العربية - الألمانية، عن المشاريع التي ستُنفذ بالتعاون بين البلدين، ومنها إنشاء قسم خاص لصيانة السيارات في الثانوية الصناعية العراقية - الألمانية[11]، لأجل تدريب طلبة المدرسة فيها على ما يتعلق بصيانة السيارات[12].

وفي ضوء ما تقدم، ورغبةً منهما في تقوية اواصر الصداقة القائمة بين البلدين قررت الحكومتان العراقية والألمانية تمديد وتعديل الاتفاقية الخاصة بمشاركة حكومة جمهورية المانيا الاتحادية في تأسيس ثانوية صناعية ببغداد والمعقودة في 5 كانون الثاني عام 1959[13]، إذ تضمن التعديل الذي وقع في 8 تشرين الأول عام 1964[14]، تعديلات، وقد فوضت الحكومة العراقية الدكتور عبد الرزاق الجليلي مدير عام العلاقات الثقافية بوزارة التربية، في حين فوضت حكومة بون القائم بإعمال سفارتها في بغداد ادوارد ميرو(Edouard Miro)، بالتوقيع على الاتفاقية التي تم بموجبها تأسيس قسم تعليمي للسيارات، وكذلك توسيع المدرسة وتحويلها إلى مركز تدريبي يقوم بمهمة تدريب الشباب العراقي لإعدادهم عمالاً ماهرين في مختلف مجالات صناعة المعادن، ومتخصصين في صيانة السيارات، كما تعهدت حكومة المانيا الاتحادية بموجب هذه الاتفاقية بتقديم خمسة مدرسين صناعيين المان، وتعين مدير الماني لإدارة المركز، ومدرس اختصاص لغة المانية، فضلاً عن توفير الأجهزة والمكائن، كما تعهدت بتدريب ثلاثة عراقيين يتم ترشيحهم من قبل الحكومة العراقية لإعدادهم كمدرسين صناعيين للتدريس في ثانوية الصناعة ببغداد[15].وفي نشاط آخر بين المانيا الاتحادية والعراق، وافقت الحكومة الألمانية على ايفاد خبيرين لتقديم المشورة الفنية في تطوير معهد الغابات في جامعة بغداد، حيث وصلا إلى بغداد في 26 تشرين الأول عام1963[16]. وقد شكل ذلك، دافعاً للحكومتين الألمانية والعراقية لبدء مباحثات على مشروع اتفاقية بين البلدين لتقديم مساعدات علمية إلى معهد الغابات، يحصل بموجبها المعهد على مساعدات تصل إلى ربع مليون دينار، كذلك تعهدت المانيا الاتحادية بموجبها بتزويد المعهد بالمعدات الفنية والادوات المختبرية اللازمة، فضلاً عن الاساتذة الاكفاء والباحثين الألمان والكتب والمجلات، وصرح عبد العزيز الدوري[17](1963-1968)، رئيس جامعة بغداد عن إمكانية تطوير معهد الغابات إلى مستوى كلية تكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات[18]. وعليه فوضت الحكومة العراقية عبد العزيز الدوري ، في حين فوضت حكومة المانيا الاتحادية القائم بإعمال سفارتها ببغداد ادوارد ميرو للتوقيع على اتفاقية تأسيس معهد عال للغابات في الموصل، في مبنى وزارة الخارجية العراقية في 14 تشرين الأول عام 1964، واعتبرت الاتفاقية[19]، نافذة المفعول من تاريخ توقيعها[20].

وقد تبادل عبد العزيز الدوري وادوارد ميرو الكلمات بهذه المناسبة، فقال القائم بالأعمال الألماني **"ان الاتفاقية التي تم التوقيع عليها هي جزء من مشاريع التنمية التي بدأ تنفيذها بالتعاون بين العراق والمانيا الاتحادية خلال السنوات الأخيرة،....، ان اتفاقية التعاون التي وقع عليها الآن ترتكز على الادراك من ان تطوير الغابات ذو أهمية كبرى لمناخ وتربة البلد ولهذا فأننا نأمل ان يثبت هذا المعهد فائدته للعراق"**، وبالمستوى نفسه، اضاف الدوري قائلاً: **"ان توفير الاساتذة والاجهزة العلمية والخبرة في حقل الغابات هو ما تقدمه الاتفاقية وهذا ما نحتاجه ضمن ما نحتاج في محاولاتنا لإعادة بناء مجتمعنا على أسس متينة، وستمكننا هذه الاتفاقية من انجاز خطتنا في إنشاء معهد للغابات على مستوى رفيع يقوم بدوره في التنمية الاقتصادية لهذا البلد"**، وفي ختام كلمته أعرب الدوري عن أمله في ان يتسع نطاق التعاون العلمي والفني وان تتوطد أواصر الصداقة القائمة

بين البلدين في سبيل التقدم الشامل[21]. من جانب آخر، أستقبل شكري صالح زكي وزير التربية في مكتبه سفير المانيا الاتحادية ببغداد هانس د. شميدت هوريكس[22](Hans D. Schmidt Horex) (1963 -1965)، في 31 كانون الأول عام 1964، حيث دامت مقابلتهما أكثر من نصف ساعة، تباحثا فيها موضوع الاتفاقية الثقافية المزمع عقدها بين البلدين[23]. وعليه فقد تقرر ان يتم التوقيع على الاتفاقية الثقافية بين الجمهورية العراقية وجمهورية المانيا الاتحادية بديوان وزارة التربية العراقية، وقد وقعها عن الجانب العراقي شكري صالح زكي وزير التربية، في حين وقعها عن الجانب الألماني هانس د. شميدت هوريكس سفير المانيا الاتحادية ببغداد، كما حضر مراسيم التوقيع عدد من كبار موظفي وزارة التربية وممثلين عن وزارة الخارجية ووزارة الثقافة والارشاد وجامعة بغداد، وكذلك عدد من موظفي سفارة المانيا الاتحادية ببغداد[24].وبصورة عامة، أكدت الاتفاقية الثقافية على تعزيز التعاون والعلاقات الثقافية والفكرية بين البلدين، والسعي لتسهيل تأسيس بعض المعاهد والمراكز الثقافية وتبادل البرامج الثقافية والاعلامية، كما نصت على تبادل اساتذة الجامعات والمعاهد العالية والباحثين وايفاد الطلبة، والتعاون في مجال التنقيب عن الاثار والبحوث الاثارية، وتسهيل قبول الطلاب للدراسة الجامعية والمهنية ممن يتلقون الدراسة على حسابهم الخاص، كذلك الاعتراف بالدرجات والشهادات الجامعية في كلا البلدين، كما تقضي الاتفاقية الثقافية بتنفيذ برنامج لتبادل الزمالات والمنح الدراسية لأغراض الدراسة والبحث العلمي والتدريب المهني[25].

في سياق هذا النوع من العلاقات، برزت البعثات الدراسية والتعاون العلمي بين الجامعات العراقية والألمانية تحديداً، فضلاً عن اهتمام الاخيرة بالحضارة العربية والاسلامية التي أولتها اهتماماً واضحاً، فأخذت تعمل من جديد على ترسيخ الدراسات العربية والاسلامية. ولتوضيح ذلك، أعرب مجموعة من اساتذة جامعة بغداد أثناء لقائهم مع مندوب الهيئة الألمانية للتبادل العلمي وخلال زيارتهم المانيا الاتحادية في آب عام 1963، عن رغبتهم في ضرورة عقد اتفاق لتبادل إرسال الطلبة بين العراق والمانيا الاتحادية وزيادة عدد المُنح الدراسية للطلاب العراقيين لا سيما مع ازدياد الرغبة لدى الكثير منهم في إكمال دراستهم في معاهد وجامعات المانيا الاتحادية، إذ بلغ عددهم حتى آب عام 1963(600) طالب عراقي في المانيا الاتحادية، وبالمقابل، تُقدم جامعة بغداد منحاً دراسية سخية للطلبة الألمان ممن يرغبون التخصص في الدراسات الشرقية (العربية والاسلامية)، كما نوقشت مع الاساتذة العراقيين المشكلة المعقدة الخاصة بالاعتراف بالشهادات والدرجات العلمية ووضع الحلول المناسبة لها[26]. وفي ضوء ما تقدم، فقد اثمر هذا التعاون على زيادة اعداد الطلبة الدارسين في المانيا الاتحادية. فبحسب الوثائق العراقية الرسمية المنشورة بلغت اعداد الطلاب العراقيين الدارسين في جامعات المانيا الاتحادية (908) طالباً للعام الدراسي (1962-1963)، موزعين حسب نوع الايفاد على النحو المبين في الجدول ادناه [27].

المجموع الكلي للطلاب	اجازة دراسية	الطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة	تدريب	مساعدين مالياً	زمالات	بعثات
908	–	450	–	220	29	209

تُشير مُعطيات الجدول في اعلاه، ازدياد عدد الطلبة العراقيين الذين يدرسون في المانيا الاتحادية من خلال مساعدتها لهم مادياً، فبالإضافة إلى المعونات الفنية، تُسهم المانيا الاتحادية في ميدان التعليم فترصد سنوياً ميزانية خاصة تُنفق في إطار تقديم المساعدة للتربية والتعليم في البلدان النامية[28].

من جانب آخر، وبغية توثيق العلاقات الثقافية بين العراق والمانيا الاتحادية زار العراق في 26 أيلول عام 1963، وفد طلابي من المانيا الاتحادية ضم سبعة طلاب، فأبدت الحكومة العراقية ترحيبها بهم ونظمت الجهات المختصة برنامجاً خاصاً لهم لزيارة المعالم الحضارية والعلمية في بغداد[29].
ومع ازدياد توثيق الصلات بين العراق والمانيا الاتحادية، ازداد إقبال المستشرقين الألمان على زيارة العراق. إذ قرر مجموعة من المستشرقين الألمان ممن يشرفون على مجلة " **فكر وفن**"، زيارة بغداد في شباط عام 1964، وكانت المستشرقة الألمانية آنا ماري شيمل[30](Anne Marie Schimmel)، من ضمن البعثة التي زارت بغداد[31]. وبهذا الصدد، أولت الصحافة العراقية اهتمامها في توسع العلاقات الثقافية مع المانيا الاتحادية وبالزيارة المرتقبة للمستشرقة الألمانية آنا ماري شيمل، من خلال نشرها تحقيقاً صحفياً اجراه عبد الوهاب بلال محرر صحيفة "**البلاد**"، خلال لقائه مع المستشرقة الألمانية آنا ماري شيمل في منزلها المؤثث على الطراز العربي القديم بمدينة بون، وقد أفصحت خلال اللقاء عن زيارتها الأولى لبغداد في عام 1958 والتي استغرقت يوم واحد، وعن الدافع الذي جعلها تتعلم اللغة العربية، إذ قالت: "**ان حبي للإسلام وللعرب ولبلاد المسلمين وثقافتهم هو الذي جعلني اتعلق باللغة العربية وأدرسها دراسة كاملة**" [32].

ومن أجل تحقيق تقدم ملموس في مجال التعليم الصناعي في العراق، أعلن جاسم شهاب احمد الحياني، عميد المعهد الصناعي العالي، ببغداد عن قبول 120 طالباً في المعهد للعام الدراسي(1963-1964)، مُشيراً إلى انه قد تم الاتفاق مع حكومة المانيا الاتحادية على إرسال طلاب المرحلة الرابعة في المعهد إلى مصانع ومؤسسات المانيا الاتحادية لأجل التخصص والتدريب حيث يتم توزيعهم كُلاً حسب اختصاصه، موضحاً انه سبق وان أُرسل في عام 1963، 28 طالباً من طلاب المعهد إلى المانيا الاتحادية لغرض تدريبهم في مصانعها[33].

كان التقدم العلمي في المانيا الاتحادية محط انظار الطلبة من دول العالم، وفي هذا الشأن منحت حكومة المانيا الاتحادية في تشرين الأول عام 1963، وزارة التربية والتعليم العراقية زمالة دراسة واحدة للدراسة في معهد التنمية الاقتصادية للدول النامية (Institut Für (Wirtschaftliche Entwicklung Der Entwicklung Slander)[34]. كذلك، وافقت حكومة المانيا الاتحادية على تخصيص ثلاثين زمالة دراسية للطلبة العراقيين للدراسة في مؤسساتها الاكاديمية، ومن جانبها طلبت وزارة التربية والتعليم العراقية من الجهات المختصة العراقية ترشيح الطلاب الذين يُمكنهم الاستفادة من هذه الزمالات الدراسية[35]. ومن جانبها سعت مديرية التعليم المهني، إلى اقامة دورتين لمدرسي المدارس الصناعية بهدف تجديد معلوماتهم وتطوير مهاراتهم التدريسية، وقد خاطبت المديرية ادارات المدارس الصناعية في الألوية العراقية لترشيح المدرسين للتوجه إلى مقر الدورتين في ثانوية الصناعات الميكانيكية ببغداد، حيث سيكون موعد الدورة الأولى خلال العطلة الربيعية للعام الدراسي (1963-1964)، اما موعد الدورة الثانية فقد تقرر ان يكون خلال شهر أيار لعام 1964[36].

واسهاماً منها في تشجيع الطلبة العراقيين لإكمال دراستهم في المانيا الاتحادية، منحت الهيئة الألمانية للتبادل العلمي (Deutscher Akademischer Austauschdienst)، في كانون الثاني عام 1964، خمس عشرة زمالة دراسية للطلاب العراقيين للدراسة في مؤسساتها الاكاديمية[37].

فضلاً عن ذلك، ومع تزايد اهتمام المانيا الاتحادية بالعراق، اخذت العلاقات الثقافية بين البلدين في الاتساع وتمثل ذلك في دعوة العراق للاشتراك في عدد من المؤتمرات والنشاطات العلمية التي كانت تُقام في المانيا الاتحادية، فقد وجهت المؤسسة الألمانية لتطوير الدول النامية (Deutsche Stiftung Für Die Entwicklung Der Entwicklungslander) دعوة إلى الحكومة العراقية في أيار عام 1964 للمشاركة في الدورة الدولية لتدريب الاطباء من الدول النامية، التي أُقيمت في مدينة برلين الغربية (West-Berlin)، في 20 أيار عام 1964، وقد مثل العراق في هذه الدورة الاستاذ المساعد

في الكلية الطبية العراقية الدكتور فالح حسن المطر، والدكتور فيصل نجيب السامرائي طبيب في مستشفى السكك ببغداد[38]. فضلاً عن ذلك، شاركت الحكومة العراقية بمؤتمر مدارس التدريب المهني ، الذي انعقد في مدينة هانوفر(Hannover)، في المانيا الاتحادية في 20 أيار عام 1964، وقد مثل العراق في هذا المؤتمر عبد الحميد جاسم مدير التعليم المهني بوزارة التربية والتعليم العراقية[39]. وفي هذا الصدد، أشارت صحيفة **"الحزب الاشتراكي الألماني"** (Deutsche Sozialistische Partei)، إلى المركز المهني الذي أنشأته حكومة المانيا الاتحادية والمتمثل بالثانوية الصناعية في بغداد التي تخرج سنوياً ما يُقارب 80 من الحرفيين فذكرت **"ان هذا يُعتبر أكبر مساهمة في بناء الاقتصاد العراقي ....."**[40].

وتعزيزاً للتوجهات الجديدة لسياسة حكومة بون، منحت الأخيرة في تموز عام 1964، خمس زمالات دراسية للتخصص في الهندسة الميكانيكية والكهرباء لخريجي ثانوية الصناعات الميكانيكية للعام الدراسي(1963-1964)، حيث يتم منحهم شهادة جامعية في الهندسة بعد اكمالهم الدراسة لمدة خمسة اعوام في المانيا الاتحادية، وعليه دعت وزارة التربية العراقية خريجي ثانوية الصناعات الميكانيكية للعام الدراسي(1963-1964) ممن يرغبون بالدراسة إلى تقديم طلباتهم ووثائقهم إلى شعبة الزمالات الدراسية في مديرية البعثات العلمية[41].ومع ازدياد توثيق الصلات بين العراق والمانيا الاتحادية، فقد وافقت الحكومة العراقية عام 1964، على ايفاد الدكتور محمود علي الداود[42]، المدير العام للعلاقات الثقافية بديوان وزارة الخارجية العراقية إلى المانيا الاتحادية تلبية للدعوة الموجهة اليه من حكومتها لإلقاء محاضرات في السياسة العربية وشؤون الشرق الأوسط[43].

بعد ان أصبحت الحاجة ماسة لإعداد ذوي الاختصاص وحملة الشهادات العلمية وذلك للنهوض بقطاعات الدولة المختلفة، وبالنظر لتفوق المانيا الاتحادية في بعض الاختصاصات المهمة كالهندسة الميكانيكية والكهرباء، قررت وزارة التربية العراقية بالتعاون مع ادارة الثانوية الصناعية العراقية-الألمانية ببغداد، إيفاد عدد من خريجيها سنوياً إلى المانيا الاتحادية للحصول على المزيد من التدريب العملي، حيث تقرر إيفاد ثمانية طلاب ممن نالوا معدلات عالية إلى المانيا الاتحادية في أيلول عام 1964، للتخصص في الفروع العلمية التي درسوها في الثانوية الصناعية العراقية- الألمانية ببغداد[44].

ومن اجل تحقيق تقدم ملموس في مجال التعليم في العراق، صرح عبد المجيد سعيد العاني وزير التربية العراقية قُبيل مغادرته بون في 3 تسرين الثاني عام 1964، وبعد انتهاء زيارته لألمانيا الاتحادية والتي استغرقت اربعة ايام، بأنه اجرى محادثات مع المسؤولين الألمان بشأن إمكانية زيادة عدد المنح الدراسية التي تقدمها حكومة المانيا الاتحادية للطلبة العراقيين، كذلك إيفاد عدد من الاساتذة الألمان للعمل كتدريسيين في جامعة بغداد[45]. وفي ضوء ذلك، فقد خصصت حكومة المانيا الاتحادية خمس زمالات تدريبية للعام الدراسي (1965-1966)، للطلبة المتخرجين والمدرسين في ثانوية الصناعات الميكانيكية لأجل تدريبهم في معاهد المانيا الاتحادية لمدة تتراوح بين عام واحد إلى عامين ليكونوا بعدها مؤهلين للتدريس في المدارس الصناعية، وعليه دعت وزارة التربية العراقية الراغبين من خريجي ثانوية الصناعات الميكانيكية والمدرسين في المدرسة المذكورة ممن لديهم معدل لا يقل عن (70%) لتقديم طلباتهم ووثائقهم إلى شعبة الزمالات الدراسية في مديرية البعثات العلمية[46].

من المهم ان نشير هنا، إلى انه رغم إعلان حكومة المانيا الاتحادية وإسرائيل في 12 أيار عام 1965 قيام العلاقات الدبلوماسية بينهما رسمياً، وما أعقب ذلك من إعلان الحكومة العراقية في اليوم نفسه قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الاتحادية، إلا انه لم يؤثر على العلاقات الثقافية بين البلدين. ولتوضيح ذلك، فقد صرح عبد الرزاق الجليلي مدير عام العلاقات الثقافية رداً على سؤال لصحيفة **"المنار"** العراقية حول مصير الملحقية الثقافية العراقية في بون قائلاً: **"ان الملحقية ستبقى في مكانها وسوف لن تنتقل حالياً إلى بلد آخر"**، مبيناً ان ما يُقارب (960) طالباً وطالبة من العراقيين يواصلون

إكمال دراستهم في المانيا الاتحادية[47]. وبحكم ذلك، فقد رشحت وزارة التربية العراقية في آب عام 1965، خمسة طلاب ضمن بعثتها العلمية لغرض تدريبهم في المانيا الاتحادية وحسب التخصصات المطلوبة وهم كلُ من، فاروق بشير واسعد ميخائيل اختصاص كهرباء، وصبحي ابراهيم اختصاص ميكانيك، وحكمت توفيق اختصاص الحدادة واللحام، وجبار حسن اختصاص البرادة[48].

وعلى الرغم من ذلك، اتخذت وزارة التربية العراقية قرار نهائي في نهاية آب عام 1965، يقضي بربط الملحقية الثقافية العراقية في بون، بالسفارة العراقية في مدينة بروكسل (Bruxelles) عاصمة بلجيكا (Belgie)، وقد جاء هذا القرار نتيجة لقطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق والمانيا الاتحادية حيث وافقت الحكومة العراقية على استمرار ملحقيتها الثقافية في بون القيام بإعمالها، على ان ترتبط بإحدى السفارات العراقية في الدول القريبة من المانيا الاتحادية، فأستقر رأيها على ان تكون من الناحية الادارية والتمثيلية مرتبطة بالسفارة العراقية في بلجيكا[49].

ومع بداية العام الدراسي (1965-1966)، تم قبول (60) طالباً من خريجي الدراسة المتوسطة في ثانوية الصناعات الميكانيكية العراقية- الألمانية، ضمن الفروع التي تضمها المدرسة وهي الميكانيك، والكهرباء، والحدادة واللحيم، وفرع ميكانيك السيارات الذي تم افتتاحه في العام الدراسي (1966-1967)، علماً ان مدة الدراسة في الثانوية ثلاثة اعوام يحصل المتخرج فيها على خبرة علمية وعملية في الفروع المذكورة آنفاً، وقد ضمت الهيئة التدريسية للمدرسة 18 مدرساً عراقياً وستة مدرسين من المانيا الاتحادية[50].

المبحث الثاني: التعاون الإعلامي بين المانيا الاتحادية والعراق (1963-1965).

انعكس تطور العلاقات الثقافية بين المانيا الاتحادية والعراق على مظاهر اخرى، فقد صرح ناطق رسمي في السفارة الألمانية ببغداد في أيلول عام 1963 عن استعداد حكومة المانيا الاتحادية لإرسال خبراء لتطوير مؤسسات الاذاعة والتلفزيون في العراق[51]. إذ أوفدت لهذا الغرض كُلاً من الدكتور كراوسه برفير (Krause Prfer) المستشار في وزارة الصحافة والإعلام الاتحادية الألمانية، والخبير شولترز(Schultz)، اللذين وصلا إلى بغداد في8 تشرين الثاني عام 1963، للعمل في توسيع البث التلفزيوني في العراق والذي سيمتد إلى البصرة جنوب العراق[52]. ومن جانبه، بحث مجلس الوزراء العراقي الاتفاق المُقترح عقده بين العراق والمانيا الاتحادية، والذي تعهدت الأخيرة فيه بتقديم المساعدة لتنفيذ برنامج كامل لخدمات الاذاعة والتلفزيون، وفق المباحثات التمهيدية التي جرت بين الجانبين الألماني والعراقي لعقد الاتفاق والذي تضمن، استعداد المانيا الاتحادية للمساعدة في تأسيس شعبة للتدريب على المسائل الفنية الاذاعية والتلفزيونية في الثانوية الصناعية العراقية- الألمانية، وإنشاء خمس محطات في مختلف انحاء العراق لتقوية البث الاذاعي التلفزيوني، كذلك، انشاء محطة إرسال تلفزيونية في البصرة، فضلاً عن تدريب موظفين فنيين في مجال الاذاعة والتلفزيون من خلال منح زمالات خاصة بهذا المجال[53].عموماً، قطعت المحادثات التي دارت بين مسؤولي الاعلام في وزارة الارشاد العراقية، ومسؤولي حكومة المانيا الاتحادية شوطاً كبيراً، حيث اخذت شكلها النهائي في الاجتماع الذي عُقد في 7 تشرين الثاني عام 1963 في مبنى مديرية الاذاعة ببغداد، ليتم فيما بعد عرض الاتفاقية على وزير الارشاد علي صالح السعدي[54](12 أيار- 16 تشرين الثاني1963)، لأجل دراستها، وقد مثل الجانب الألماني في المباحثات الدكتور كراوسه بفير والخبير شولترز، في حين مثل الجانب العراقي عبد الستار الدوري المدير العام للإذاعة والتلفزيون، وشفيق الكمالي مدير الادارة العام بوزارة الارشاد، وزكي جابر مدير البرامج بدار الإذاعة، وعلي عبيدة، ومهدي صالح، وزهير الجلبي، وهم من المهندسين والخبراء والفنيين بشؤون الاذاعة والتلفزيون، وتضمنت الاتفاقية تزويد محطة تلفزيون بغداد بسيارة تسجيل صورية، وتدريب عدد من العراقيين في المعاهد الألمانية، وكذلك انشاء معهد لتدريب الفنيين[55].

تبعاً لذلك، تم التوقيع على اتفاق التعاون الفني في مجال وسائل الإعلام بين المانيا الاتحادية والعراق في 10 تشرين الثاني عام 1963 بديوان وزارة الخارجية العراقية، وقد وقعه عن الحكومة العراقية مدير الادارة العام في وزارة الارشاد شفيق الكمالي، وعن حكومة المانيا الاتحادية الدكتور كراوسه بروفير المستشار في دائرة الصحافة والاعلام الاتحادية الألمانية، وبهذه المناسبة، عُقد مؤتمر صحفي حضره كلُ من شفيق الكمالي والدكتور كراوسه بروفير، والملحق الصحفي **ستيفان بوك** (Stephen Book)، وقد أستهل شفيق الكمالي المؤتمر بكلمة جاء فيها: "**رغبة من حكومة الثورة في توثيق العلاقات بيننا وبين الدول الصديقة جرى هذا اليوم-10 تشرين الثاني1963- التوقيع بالأحرف الأولى على وثيقة تعاون في حقل الإعلام بيننا وبين حكومة المانيا الاتحادية، هذا الاتفاق يحدد المجالات التي سنتعاون فيها من أجل توطيد هذه العلاقات الودية التي تسود بلدينا....، .... وهذا الاتفاق بما تضمنه من مساعدات فنية لتقوية شبكات الارسال التلفزيوني والتبادل الفني المشترك يشكل جزءاً مما ستقوم به الحكومة في أسسه بشكل يعود بالفائدة لكلا الطرفين**"، ومن جانبه اكد الدكتور كراوسه بروفير، تعهد حكومته بتنفيذ اي اتفاق تعقده حرفياً دون أية أهداف او شروط استغلالية، وأختتم الدكتور كراوسه كلمته بتوجيه الشكر لكافة المسؤولين والجهات المعنية التي اشتركت في المفاوضات وانجحتها بالسرعة الممكنة[56]. هذا وقد غادر وفد الصحافة والإعلام لجمهورية المانيا الاتحادية العراق في 11 تشرين الثاني1963 بعد زيارة استغرقت خمسة ايام، وقُبيل مغادرته أعرب الدكتور كراوسه بروفير رئيس الوفد لمندوب "**وكالة الانباء العراقية**"، في مطار بغداد عن سروره لعقد اتفاق التعاون الفني في مجال وسائل الإعلام موضحاً، ان مجالات التعاون بين العراق والمانيا الاتحادية ستكون شاملة جداً للاستفادة من تجارب البلدين[57]. وفي ضوء ما تقدم، قررت الحكومة العراقية إرسال وفد إلى المانيا الاتحادية في 26 شباط عام 1964، ترأسه عبد الكريم فرحان[58] (1963-1965) وزير الثقافة والإرشاد للتباحث بشأن عقد اتفاقية تعاون بين العراق والمانيا الاتحادية في مجال وسائل الإعلام، تقوم المانيا الاتحادية بموجبها بتدريب الفنيين العراقيين وتزويد العراق بخبراء في هذا المجال، فضلاً عن ذلك، زيارة عبد الكريم فرحان للمؤسسات الاذاعية والتلفزيونية الألمانية، وزيارة بعض الأبراج التلفزيونية المشهورة في المانيا الاتحادية والاطلاع على معالمها لأجل الاستفادة منها في تشييد البرج التلفزيوني المُقرر إنشائه في بغداد، وقد رافقه في هذه الزيارة انور السامرائي المدير العام للإذاعة والتلفزيون، وعلي عبيدة مدير الشؤون الهندسية والفنية بوزارة الثقافة والإرشاد[59].

اثمرت هذه الزيارة نتائجها، إذ تم التوقيع على اتفاقية التعاون الفني في مجال وسائل الإعلام في 2 آذار عام 1964 بديوان وزارة الثقافة والإرشاد، وقد وقعها عن الحكومة العراقية عبد الكريم فرحان وزير الثقافة والإرشاد، وعن حكومة المانيا الاتحادية الدكتور هانس د. شميدت هوريكس سفيرها ببغداد، وتم تبادل الكلمات بهذه المناسبة بين الوزير العراقي والسفير الألماني خلال الاحتفال الذي أُقيم في قاعة الاجتماعات بديوان وزارة الثقافة والإرشاد حضره المديرون العاملون في الوزارة، واعضاء السفارة الألمانية، ومما جاء في كلمة السفير الألماني:"**....ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية وحكومة الجمهورية العراقية إذ تخلدان الصداقة الألمانية ـ العراقية التقليدية والتعاون المخلص القائم لحد الآن على إعمار بلديهما، توسعان التعاون الوثيق في مجال الاذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام. انهما يقرران ـكطرفين حرين ومتكافئين يحترم كل منهما ويقدر الطرف الآخرـ دخول باب التعاون المثمر لتبادل الآراء والخبرات.....**".

ضمت الاتفاقية عشر مواد[60]، على ان يتم تنفيذها اعتباراً من تاريخ التوقيع عليها في 2 آذار عام 1964، ونصت الاتفاقية على ان يتبادل الطرفان الانباء والمناهج الاذاعية والتلفزيونية والافلام، ويؤسسان بصورة مشتركة مركز للتدريب المهني لمنتسبي الاذاعة والتلفزيون في بغداد على ان تزود حكومة المانيا الاتحادية هذا المركز بالمعدات الفنية ومنها، سيارة تسجيل خارجي متنقلة مزودة بجهاز

تسجيل مغناطيسي تصويري للتلفزيون، وكاميرتان للتصوير السينمائي مع اجهزة دمج الصوت مع الصورة، وغيرها من اجهزة التسجيل والمعدات والاجهزة الفنية لمعمل وغرفة الصيانة في المركز، كما تتعهد حكومة المانيا الاتحادية بتزويد العراق بمدرسين المان لمدة عامين لتدريب الفنيين العراقيين في الاذاعة والتلفزيون، ومهندساً اخصائياً لتشغيل سيارة التسجيل الخارجي، وثلاثة خبراء المان الأول للتشاور مع الحكومة العراقية حول تصميم مركز اذاعي وتلفزيوني، والثاني في البرامج الاذاعية، والثالث في البرامج التلفزيونية، وتقوم المانيا الاتحادية ايضاً، بتدريب خمسة مهندسين في الشؤون الفنية ومدير انتاج ومنتج اذاعي وآخر تلفزيوني، بالمقابل، يقوم الجانب العراقي بتقديم التسهيلات للخبراء الألمان اضافة إلى تهيئة البناية اللازمة لمركز التدريب المهني[61].

وفي السياق ذاته، عُقدت **"اتفاقية تعديل اتفاقية التعاون في حقل وسائل الاعلام"**، بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية المانيا الاتحادية، والمُصادق عليها بالقانون رقم (110) لسنة 1964 في 2 آذار عام 1964، فقد أتفق الجانبان على تعديل البند (ج) من الفقرة (1) من المادة الخامسة من الاتفاقية المُشار اليها اعلاه وعلى وفق الآتي:

جـ (1) مهندس ستوديو للاستشارة والتخطيط في بناء وتوسيع ستوديوهات الاذاعة والتلفزيون لمدة سنة واحدة.

(2) مهندس بث للاستشارة والتخطيط في بناء وتوسيع اجهزة البث للإذاعة والتلفزيون ولتقديم الارشادات للعراقيين ومراقبة سير العمل في مرسلات سلمان باك لمدة سنة واحدة.

(3) خبير لمحطات التوجيه (محطات التوسط) لمدة سنة واحدة.

وقد صُدقت الاتفاقية بالقانون رقم (207) لسنة 1964[62]. وتبعاً لذلك، وصلت مدينة بغداد في آذار عام 1964، بعثة فنية من المانيا الاتحادية ضمت كبار مهندسي شركة تيليفونكين (Telefunken Co.)، الألمانية المشهورة في العالم بصناعة أجهزة التلفاز والراديو، وقد أحضرت البعثة معها الأجهزة الدقيقة لدراسة مختلف التقلبات الجوية والموجات الصوتية للبث التلفزيوني والاذاعي في العراق، ولا سيما بعد قيامها بتأسيس مصنع لمنتجاتها في العراق بالتعاون مع وكيلتها شركة تجارة وصناعة بغداد، إلا انها ارادت ان يكون انتاجها على مستوى عالٍ من الدقة وحسن الاداء، وعليه، قررت الشركة إرسال بعثتها هذه لتقوم بدراساتها الفنية والعملية في العراق لأجل الحصول على أفضل التصاميم الملائمة لأحدث موديلات صناعتها لعام1964[63]. وفي18 آذار عام1964، غادر بغداد متوجهين إلى الجمهورية العربية المتحدة، اثنان من افراد البعثة وهما كلُ من فرايتك (Fraitk) كبير المهندسين للشرق الأوسط وامريكيا الجنوبية، وهيتمان (Hitman) مدير التصدير الصناعي للشرق الأوسط وامريكيا الجنوبية، وحل جميع افراد البعثة الفنية في فندق بغداد ضيوفاً على عبد الكريم العاني رئيس مجلس ادارة شركة تجارة وصناعة بغداد، الشركة الوكيلة لشركة تيليفونكين الألمانية في العراق[64].أنعكس تطور العلاقات الثقافية ولا سيما في مجال الإعلام بين المانيا الاتحادية والعراق في تلك المرحلة في زيارة المسؤولين العراقيين إلى المانيا الاتحادية. ففي 29 نيسان عام 1964، غادر عبد الكريم فرحان وزير الثقافة والإرشاد بغداد لزيارة المانيا الاتحادية بدعوة من حكومتها استغرقت أسبوعين، أطلع خلالها على مؤسسات الإعلام الألمانية وتباحث مع مسؤوليها موضوع زيادة التعاون بين مؤسسات الإعلام العراقية والألمانية، وقد رافقه في هذه الزيارة كلُ من انور السامرائي المدير العام للإذاعة والتلفزيون، وعلي عبيدة مدير الشؤون الهندسية والفنية بوزارة الثقافة والإرشاد، وستيفان بوك الملحق الصحفي لسفارة المانيا الاتحادية ببغداد[65]. والثابت، أمضى عبد الكريم فرحان والوفد المرافق له الايام الأولى من زيارته لألمانيا الاتحادية في مدينة هامبورك (Hamburg)، حيث التقى في 6 أيار عام 1964 بالمستشار لودفيغ ايرهارد(Ludwig Erhard)[66](1963-1966)، خلال حضوره الاحتفالات الرسمية التي أُقيمت في المدينة بمناسبة مرور (775) عاماً على إنشاء ميناء

هامبورك، والتي شارك الوفد العراقي بحضورها ايضاً، وقد زار الوفد العراقي مركز وكالة الإنباء دي. بي. أي (D.B.A)، بمدينة هامبورك، ومحطة الإذاعة فيها والتي تُعد واحدة من أكبر المحطات الإذاعية في المانيا الاتحادية بعد إذاعة مدينة كولون، كذلك زار الوفد العراقي أثناء اقامته في مدينتي دولسدروف، وشتوتكارت (Stuttgart)، البرجين التلفزيونيين فيهما، لأجل الاستفادة منهما في تشييد برج تلفزيوني مماثل لهما في مدينة بغداد، هذا وقد أهدا الوفد العراقي للمسؤولين الألمان بعض الأفلام الوثائقية عن العراق ليتم عرضها من خلال المحطات التلفزيونية في المانيا الاتحادية لتكون خير دعاية للعراق، وايضاً ليتعرف الشعب الألماني على تاريخ ومنجزات حكومة الجمهورية العراقية[67].

فضلاً عن ذلك، اجتمع وزير الثقافة والإرشاد عبد الكريم فرحان والوفد المرافق له للمرة الثانية بالمستشار الألماني لودفيغ ايرهارد خلال مأدبة اقامها عمدة مدينة برلين الغربية (West Berlin)، فيلي براندت[68](Willy Brandt) (1957-1966)، في قاعة المدينة بمناسبة عيد الأول من أيار - عيد العمال- وقد رحب المستشار ايرهارد كثيراً بزيارة عبد الكريم فرحان لألمانيا الاتحادية ونقل تمنيات الشعب الألماني القلبية للشعب العراقي، وخلال جولته بمدينة برلين الغربية، زار عبد الكريم فرحان والوفد المرافق له احدث المطابع الموجودة فيها، حيث اجرى محادثات مع المسؤولين فيها تناولت سبل التعاون في مجال تجديد المطابع العراقية، وتدريب الطباعين العراقيين من الشباب على المكائن الحديثة في المانيا الاتحادية[69]. فضلاً عن ذلك، اجرى عبد الكريم فرحان خلال اقامته ببون محادثات مع كارل غونتر فون هيس[70] (Karl Günther Von Hase) (1962-1967)، مساعد وزير الدولة والناطق الرسمي باسم حكومة المانيا الاتحادية حول زيادة التعاون بين البلدين في مجال الإعلام[71]. وبالمستوى نفسه، عُقد في 17 أيار عام 1964 اجتماع في وزارة الخارجية العراقية حضره كُلاً من عبد الكريم العلي وزير التخطيط، ووكيل وزارة الخارجية علي حيدر سليمان[72]، والدكتور هانس د.شميدت هوريكس سفير المانيا الاتحادية ببغداد، لأجل التباحث حول التعاون الفني بين البلدين[73].من جانبه، أدلى عبد الكريم فرحان وزير الثقافة والإرشاد في 17 أيار عام 1964، بحديث لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط بين فيه نتائج زيارته لألمانيا الاتحادية، مؤكداً بأن النتائج العملية الأولى لهذه الزيارة تتجسد في مجال الإعلام كالصحافة والاذاعة والتلفزيون، وذلك من خلال المحادثات التي اجراها مع كارل غونتر فون هيس المتحدث الرسمي باسم حكومة المانيا الاتحادية وعدد من مسؤولي الحكومة الألمانية، لأجل تبادل البرامج الاذاعية وإرسال العراقيين إلى المانيا الاتحادية لتدريبهم في مؤسسات الاذاعة والتلفزيون والصحافة، وكذلك إرسال العراقيين العاملين في مجال الطباعة لغرض تدريبهم على آلات الطباعة الألمانية الحديثة خلال صيف عام 1964، كما اكد غونتر عن رغبة حكومته في تعزيز التعاون مع العراق من خلال تبادل الخبراء وإنشاء مراكز تدريب في مجال الصحافة وصناعة الأفلام والمسرح والموسيقى[74]. وحول الموضوع نفسه، أدلى عبد الكريم فرحان بعد انتهاء زيارته لألمانيا الاتحادية وعودته إلى بغداد في 23 أيار عام1964، بتصريح صحفي بين فيه نتائج زيارته لألمانية الاتحادية، والتي أسفرت عن اتفاق مع الحكومة الألمانية على تزويد العراق بخمسة فنيين ثلاثة منهم للإذاعة والتلفزيون وفني واحد لكل من دار الجمهورية ووكالة الانباء العراقية، كما تم الاتفاق على تدريب صحفيين عراقيين على نفقة الحكومة الألمانية لمدة عامين، فضلاً عن ذلك، تدريب عراقيين في مجال الطباعة في المطابع الألمانية ليعودوا إلى العراق برفقة مكائن طباعة حديثة، وزيادة حصة العراق في الايفاد إلى المانيا الاتحادية لأجل التدريب على وسائل الدعاية والإعلان، وقد أعرب عبد الكريم فرحان عن أمله في ان يقوم وزير الإعلام الألماني بزيارة العراق في نهاية صيف عام 1964 تلبية لدعوة وجهها إليه، والذي ابدى استعداده لحل اي مشكلة تواجه العراق في مجال الإعلام وتعزيز التعاون الوثيق مع المانيا الاتحادية[75]. وفي نطاق التعاون بين العراق والمانيا الاتحادية في مجال وسائل الإعلام. اعلن

الملحق الصحفي في سفارة المانيا الاتحادية ببغداد ستيفان بوك، عن اقامة حفلة دبلوماسية على حدائق السفارة الألمانية في 9 تموز عام 1964، لأجل التعارف بخبراء الاذاعة والتلفزيون الألمان المتواجدين في بغداد بموجب اتفاقية وسائل الإعلام المعقودة بين البلدين[76]. وبهذا الصدد، صادق مجلس الوزراء العراقي على قانون اتفاقية التعاون في مجال وسائل الإعلام التي تم التوقيع عليها في 2 آذار عام 1964 بين الحكومة العراقية وحكومة المانيا الاتحادية[77].

من جانبها، أهدت حكومة المانيا الاتحادية للحكومة العراقية شحنة من الأجهزة الفنية ومعدات لتحميض وقطع الافلام وتسجيل الصوت التي تحتاجها محطة تلفزيون بغداد، كما أهدت محطة تلفزيون واذاعة كولون عدد من البروجكترات وادوات الانارة ومجموعة من الافلام الوثائقية **"الديكومنتري"**، التي مثلت مختلف أوجه الحياة والنشاط في المانيا الاتحادية لأجل عرضها من خلال شاشة تلفزيون بغداد، ومع الهديتين اللتين وصلتا إلى بغداد في 27 تموز عام 1964 على متن طائرة شحن عسكرية خاصة تابعة للقوة الجوية الألمانية، قدم إلى بغداد كلاً من اتيلو راينس (Atilo Raynes) المصور التلفزيوني، والصحفي كورت بروكر (Kurt Bacher)، ودكتور هانس زكلر(Hans Zuckler) مقدم برنامج **"صوت المانيا"** الذي يهتم بالقضايا الاقتصادية ويُذاع من اذاعة كولون، حيث احتفت بهم وزارة الثقافة والإرشاد واستضافتهم لمدة يومين، كما اقامت السفارة الألمانية ببغداد حفلة عشاء على شرفهم، وقد أعرب فيها اتيلو رانس عن شكره وامتنانه للحفاوة التي قوبل بها وزملاؤه وهو يزور العراق للمرة الثالثة، واشار إلى اتفاقية وسائل الإعلام فقال: **"ان العراق أول دولة في منطقة الشرق الأوسط وقع مثل هذه الاتفاقية وقد قمت بتسجيل فيلم كامل عن المعدات والأجهزة التي نُقلت في الطائرة حتى وصولها بغداد وسوف يُعرض هذا الفيلم على 30 مليون مشاهد في المانيا"**، كذلك، اعرب الدكتور هانس زكلر عن سروره وارتياحه لعقد اتفاقية وسائل الاعلام بين بغداد وبون، كما شهدت بغداد وصول الخبير الألماني بمجال التلفزيون ديتمر (Dietmer)، للعمل مع زملائه العراقيين في تطوير البرامج التلفزيونية[78]. فضلاً عن ذلك، وتنفيذاً لاتفاقية التعاون في مجال وسائل الإعلام بين المانيا الاتحادية والعراق، اوفدت الحكومة العراقية ستة من العاملين في محطة تلفزيون بغداد للتدريب في محطات التلفزيون الألمانية لمدة تزيد على الستة أشهر، إذ ان خمسة منهم يقيمون مدة عشرة اشهر، والعامل السادس يُقيم ستة عشر شهراً، وقد سبق لهم ان التحقوا بمعهد غوته ببغداد لتعلم اللغة الألمانية بغية تسهيل عملهم في المانيا الاتحادية التي تقرر ايفادهم لها في اوائل أيلول عام 1964[79]. وفي 11 أيلول عام 1964، غادر بغداد عائداً إلى المانيا الاتحادية الخبير الألماني في مجال الطباعة هنز بوله (Hans Paul)، بعد ان امضى نحو أسبوعين في جولة استطلاعية للمطابع العراقية موفداً من قبل حكومته تلبية لطلب وزارة الثقافة والإرشاد العراقية، فقال: **"ان عمال الطباعة الشباب ينقصهم التدريب والثقافة الفنية على الرغم من توفر الامكانيات التي لا تكفي لإنتاج طباعة جيدة ونهضة طباعية تواكب تطورها الحديث في الخارج"**[80]. ولتوثيق العلاقات الثقافية بين البلدين، وجه رئيس دائرة الصحافة في المانيا الاتحادية دعوة إلى ثمانية صحفيين عراقيين للاشتراك في دورة دراسية صحفية نُظمت بصورة خاصة للصحفيين من الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة لمدة عام واحد تحملت حكومة بون جميع نفقاتها، وتضمنت الدورة تدريباً عملياً في مؤسسات تحرير الصحف الألمانية ودورة لتعليم اللغة الألمانية[81]. وقد رافق الوفد العراقي الصحفي الملحق الصحفي لسفارة المانيا الاتحادية ببغداد ستيفان بوك، والذي عاد إلى بغداد في نهاية كانون الثاني عام 1965، بعد قضاء اجازته التي استمرت لمدة شهر واحد[82]. كذلك، قررت حكومة المانيا الاتحادية إرسال بعثة تابعة للتلفزيون الألماني إلى العراق لتصل بغداد في نهاية أيلول عام 1965، لتصوير فلم سياحي عن المعالم السياحية في العراق ليتم عرضه في محطات تلفزيون جمهورية المانيا الاتحادية[83].

الخاتمة:

من خلال دراسة التعاون العلمي والاعلامي بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية (1963- 1965)، تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات أهمها:

1- كان لمؤسسة غوته الألمانية دور في تطور التعاون العلمي بين البلدين، إذ كانت هذه المؤسسة تُقييم دورات لتعليم اللغة الألمانية من خلال فروعها المنتشرة في المدن العراقية.

2- أهم ما تميز به التعاون العلمي بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية أنه كان قوياً وذو قواعد متينة، فمنذ عام 1959 عقدت اتفاقية لتأسيس ثانوية صناعية المانية في بغداد مما أسهمت كثيراً في تطوير التعليم الصناعي في العراق.

3- أستطاع البلدين خلال مدة البحث من التوصل إلى عقد اتفاقيات عدة، والتي كان لها الأثر البارز في الانفتاح الذي حققه العراق نحو المانيا الاتحادية، وذلك من خلال بناء علاقات شاملة وتعاون واسع في المجالات كافة مما فتح أفاق جديدة للعلاقات بين البلدين.

4- أسهم التعاون العلمي والاعلامي إلى تقريب المسافة بين المانيا الاتحادية والعراق، وذلك من خلال تبادل الزيارات والخبرات بشكل أوسع واستقدام الخبراء والاساتذة الألمان، وابتعاث الطلبة العراقيين وايفادهم إلى الجامعات والمؤسسات في المانيا الاتحادية لغرض الدراسة والتدريب واكتساب الخبرة.

5- وأخيراً يُمكن القول بأن العلاقات الثقافية المتينة بين المانيا الاتحادية والعراق خلال مدة البحث كانت وبشكل عام جيدة، وكان لها دوراً كبيراً في تطوير العديد من الجوانب سواء العلمية أو الاعلامية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 338-362

الملحق (1)[*]

أن حكومة الجمهورية العراقية

وحكومة جمهورية المانيا الاتحادية

اذ تأخذان بعين الاعتبار العلائق الودية القائمة بين بلديهما وشعبيهما ، واذ ترغبان رغبة اكيدة فى توثيق هذه العلائق ، واذ تقدران اهمية وسائل الاعلام فى تطوير البلدان سياسيا واجتماعيا وفى تشجيع التفاهم المتبادل بين الشعوب، فقد اتفقتا على النحو الآتي :

المـادة الاولى

بغية تزويد الجمهور ، حيثما امكن بمعلومات شاملة عن مظاهر التطور فى اقليم كل من الطرفين المتعاقدين تتعهد حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية المانيا الاتحادية كل منهما للاخرى بان تمنح كل مساعدة ممكنة لمراسلى ومخبرى وفرق الصحافة والاذاعة والسينما والتلفزيون العائدين لاى من الطرفين المتعاقدين فى ادائهم لواجباتهم المهنية مدة مكوثهم فى اقليم الطرف المتعاقد الاخر ٠

المـادة الثانية

فى اطار التعاون المقترح فى حقل وسائل الاعلام يعلن الطرفان المتعاقدان عن اهتمامهما ، بصورة خاصة ، بان يجرى بينهما بصورة متقابلة تبادل معلومات وكالات الصحافة والمناهج الاذاعية والتلفزيونية والافلام ، وهما مستعدان لدعم مثل هذه الجهود قدر المستطاع ٠

المـادة الثالثة

اخذا بعين الاعتبار ما للاذاعة والتلفزيون من أهمية متزايدة فى اعلام الجمهور تقوم حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية المانيا الاتحادية بصورة مشتركة بتأسيس مركز للتدريب المهنى لمنتسبى الاذاعة والتلفزيون فى بغداد ٠ ويكون هذا المركز المهنى بمثابة قسم تكنولوجى كهربائى فى ثانوية الصناعة العراقية – الالمانية فى بغداد ٠

المـادة الرابعة

تقوم حكومة جمهورية المانيا الاتحادية تنفيذا للالتزامات المنصوص عليها فى المادة الثالثة من هذا الاتفاق بتزويد المعدات النموذجية التالية :–

١ – سيارة تسجيل خارجى متنقلة مزودة بجهاز تسجيل مغناطيسى تصويرى للتلفزيون من نوع آر ٠ سى ٠ أى ٠

٢ – كاميرتان للتصوير السينمائى قياس ١٦ ملم مع اجهزة ضبط الصوت مع الصورة ، من نوع آر فليكس ٠

٣ – مسجلان اثنان مع اجهزة ضبط الصوت مع الصورة ، من نوع ناكرا ٠

[*] "وزارة الخارجية"، المصدر السابق، الجزء الثامن، ص ص1138 – 1141.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 338-362

تابع الملحق (1)

٤ – جهاز سيطرة الصوت كامل مع مسجلات صوت ولاعبات اسطوانات ومعدات تقطيع الاشرطة ٠

٥ – المعدات الضرورية الكاملة للقياس معلوحة ايضاحية للدوائر الالكترونية وذلك للمعمل وغرفة الصيانة فيالقسم التكنولوجى الكهربائى للثانوية الصناعية العراقية – الالمانية المشار اليها فى المادة الثالثة من هذا الاتفاق ٠

المادة الخامسة

تقوم حكومة جمهورية المانيا الاتحادية بالاضافة الى ما تقدم وعلى نفقتها الخاصة بما يلى :

(١) ترسل

أ – مدرسين اثنين المانيين لثانوية الصناعة العراقية – الالمانية لمدة سنتين لتدريب فنيي الاذاعة والتلفزيون ٠

ب – مهندسا اخصائيا واحدا لمدة مناسبة لا تتجاوز الاثنى عشر شهرا لايضاح تشغيل واستعمال سيارة التسجيل الخارجى المتنقلة الخاصة بالتلفزيون ٠

جـ – خبيرا فنيا واحدا لمدة مناسبة للتشاور مع الحكومة العراقية بشأن تصميم مركز اذاعى وتلفزيونى جديد فى بغداد ٠

د – خبيرا واحدا فى البرامج الاذاعية لاذاعة بغداد للعمل كمشاور للبرامج الاذاعية لمدة سنة واحدة ٠

هـ – خبيرا واحدا فى البرامج التلفزيونية لتلفزيون بغداد للعمل كمشاور للبرامج التلفزيونية لمدة سبنة واحدة ٠

(٢) تدرب

منتسبى الاذاعة والتلفزيون العراقيين المبينين فى ادناه فى جمهورية المانيا الاتحادية :–

أ – مهندسين اثنين فى الاساليب الفنية المتعلقة بالاستوديو والذبذبة العالية لمدة ثلاثة أشهر ٠

ب – مهندس صيانة واحدا لمدة سنة واحدة ٠

جـ – مدير انتاج واحدا لمدة ستة اشهر ٠

د – منتجا اذاعيا واحدا لمدة ستة اشهر ٠

هـ – منتجا تلفزيونيا واحدا لمدة ستة أشهر ٠

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 338-362

تابع الملحق (1)

و - مهندسين اثنين فى الالكترونيات لصيانة الاذاعة والتلفزيون يتم تدريبهما فى معهد الاذاعة التكنيكى فى نورمبرك لمدة ثلاث دورات تبدأ فى تشرين الثانى ١٩٦٤ ٠

(٣) تدعو

الى جمهورية المانيا الاتحادية ، بما فى ذلك مقاطعة برلين ، فريقا تلفزيونيا عراقيا لمدة اقصاها ثلاثة اسابيع لانتاج افلام تلفزيونية نموذجية لتلفزيون بغداد ٠

المادة السادسة

تقوم حكومة الجمهورية العراقية على نفقتها الخاصة بما يلي :

١ - تهيئة البنايات اللازمة للقسم التكنولوجي الكهربائي فى ثانوية الصناعة العراقية - الالمانية ٠

٢ - ضمان امكان حلول الفنيين العراقيين اللائقين محل الخبراء الالمان ٠

المادة السابعة

تقوم حكومة الجمهورية العراقية فى حقل وسائل الاعلام وفى اطار هذا الاتفاق بما يلي :

١ - السماح للخبراء الالمان وكذلك لعوائلهم وللافراد الآخرين التابعين لعوائلهم بدخول ومغادرة البلد مجانا فى جميع الاوقات كما تمنح مجانا رخص العمل والاقامة كلما كان ذلك ضروريا لتنفيذ المشاريع ٠

٢ - تعفي من الضرائب والرسوم المالية الاخرى الخبراء الالمان عن اية رواتب واجور تدفع لهم من قبل الجانب الالماني ٠

٣ - تعفى من كافة رسوم الاستيراد والتصدير والرسوم الحكومية الاخرى التأسيسات المجهزة من قبل حكومة جمهورية المانيا الاتحادية ٠

٤ - تعفى الخبراء الالمان المرسلين وكذلك عوائلهم والافراد الآخرين التابعين لعوائلهم من كافة رسوم الاستيراد والتصدير وكذلك الرسوم المالية الاخرى المترتبة على الاثاث والامتعة الشخصية الخاضعة للرسوم والمستوردة من قبلهم ، شريطة ان يعاد فيما بعد تصدير هذه المواد ٠ ويشتمل ايضا تعبير « الامتعة الشخصية » بالنسبة لكل عائلة على سيارة واحدة وثلاجة واحدة ومجمدة واحدة وراديو واحد وكرامفون واحد ومسجل واحد وجهاز تلفزيون واحد وادوات كهربائية صغيرة ، فضلا عن جهاز تكييف واحد ومجموعة واحدة من معدات التصوير الفوتوغرافى والسينمائي لكل شخص ٠

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 338-362

تابع الملحق (1)

٥ – تعفي الخبراء الالمان المرسلين وكذلك عوائلهم من كافة رسوم الاستيراد المترتبة على العقاقير والمواد الغذائية والمشروبات والمواد الاخرى ذات الاستعمال اليومي وذلك ضمن حدود الاستهلاك الشخصي ·

٦ – تزويد الخبراء الالمان المرسلين بوثائق تثبت هوياتهم وتتعهد بتقديم المساعدة الكاملة لهم من قبل السلطات الوطنية المختصة فى ادائهم للواجبات المعهودة اليهم ·

٧ – تتحمل نفقات ايجار وصيانة مساكن مؤثثة وملائمة للخبراء الالمان الموفدين والمعلمين والفنيين وكذلك لافراد اسرهم او تقدم كذا مساكن·

المادة الثامنة

١ – بالنسبة لتعويضات الطرف الثالث عن الاضرار التي يتسبب فيها خبير المانى نتيجة لادائه الواجبات المعهودة اليه بموجب هذا الاتفاق تكون الجمهورية العراقية مسؤولة عن هذه التعويضات بدلا عن الخبير · ولا يؤخذ باية مطالبة ضد الخبير من هذا القبيل ·

٢ – لا يجوز قيام الجمهورية العراقية بمطالبة تعويض ضد الخبير الالماني ، مهما كانت الاسس القانونية التي تستند اليها هذه المطالبة الا اذا اساء الخبير التصرف بصورة متعمدة او طائشة ·

المادة التاسعة

يشمل هذا الاتفاق ايضا مقاطعة برلين شريطة ان لا تكون حكومة جمهورية المانيا الاتحادية قد قدمت اشعارا خلافا لذلك الى حكومة الجمهورية العراقية خلال مدة ثلاثة اشهر من تاريخ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ ·

المادة العاشرة

ينفذ هذا الاتفاق اعتبارا من تاريخ التوقيع عليه ·

كتب فى بغداد فى اليوم الثاني من شهر آذار لسنة ١٩٦٤ بست نسخ اصلية اثنتان منها باللغة العربية واثنتان باللغة الالمانية واثنتان باللغة الانكليزية ، وتكون لكل النصوص قوة قانونية متساوية · وفى حالة وقوع خلاف فى التفسير يكون النص الانكليزي هو النص المعول عليه ·

عن حكومة جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور هانس د · شميدت هوريكس السفير	عن حكومة الجمهورية العراقية العميد الركن عبدالكريم فرحان وزير الثقافة والارشاد

الهوامش

(1) للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: رقية حميد حسن البرزنجي، العلاقات الثقافية بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية(1963-1965)،-" إكليل للدراسات الانسانية" (مجلة علمية فصلية محكمة)، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، بغداد، الجزء الأول، العدد18، المجلد 5، حزيران 2024، ص ص 677-722.

(2) مصطفى ماهر، حوار بين الألمان والعرب سجل الاسبوع الثقافي العربي الالماني الذي اقيم في (توبينجن) عام 1974، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1976، ص ص 276-277.

(3) "البلد" (جريدة)، بغداد، العدد (14)، 12 آب 1963.

(4) "البلد"، بغداد، العدد(19)، 24 آب 1963.

(5) "الجمهورية"(جريدة)، بغداد، العدد (36)، 3 كانون الثاني 1964.

(6) "المنار"(جريدة)، بغداد، العدد (2911)، 23 كانون الأول 1964.

(7) بعد ان اعلنت حكومة المانيا الاتحادية والحكومة الاسرائيلية في 12 أيار عام 1965 قيام العلاقات الدبلوماسية بينهما رسمياً، عمدت الحكومة العراقية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الاتحادية في اليوم نفسه. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: رقية حميد حسن البرزنجي، العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية (1963-1965)، -" الحكمة للدراسات والابحاث"(مجلة)، الولايات المتحدة الأمريكية، المجلد(02)، العدد01 (05)، 15 أذار 2022، ص ص335-371.

(8) "الجمهورية"، بغداد، العدد (561)، 27 تموز 1965.

(9) "الجمهورية"، بغداد، العدد (621)، 25 أيلول 1965.

(10) سياسي الماني ولد بمدينة لونينغن(Löningen)، بولاية اولدنبورغ(Oldenburg)، في 10 تشرين الثاني عام 1919، في عام 1938 أنهى شموكر دورة طباعة الكتب وبدأ العمل في الصحف المحلية، ثم التحق عام 1939 بالجيش الألماني، وخدم في فرقة المشاة الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية(1939-1945)، وأصبح عضواً في البوندستاغ (Bundestag) (1949- 1972)، شغل منصب وزير الاقتصاد والتكنلوجيا من 17 تشرين الأول 1963 لغاية 30 تشرين الثاني 1966، وتولى منصب الخزانة من 1 كانون الأول 1966 ولغاية 21 تشرين الأول 1969، توفي في مدينة لونينغن في 6 كانون الثاني عام 1996 عن عمر ناهز الـ 76 عاماً. يُنظر المواقع الإليكترونية الآتية على شبكة الأنترنيت: https://en.wikipedia.org; 20th Century Western Personal Encyclopedia

(11) عُرفت بثانوية الصناعات الميكانيكية، يرجع تأسيسها إلى عام 1957، وفي 5 كانون الثاني عام 1959، عقدت الحكومة العراقية مع حكومة المانيا الاتحادية اتفاقية تعهدت فيها الاخيرة بالمساعدة في إنشاء مدرسة صناعية، وتم إقرار قانون تصديق الاتفاقية الخاص بتأسيس الثانوية الصناعية من قبل مجلس السيادة في 20 آب عام 1959، حيث بدأت الدراسة فيها، وجُعلت ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة العامة، واقتصرت أقسامها على الميكانيك والكهرباء، وفي العام الدراسي (1965-1966) أستحدث قسم ثالث للسيارات، وفي العام الدراسي (1966-1967) شُرع بتشييد قسم جديد للراديو. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: مسارع الراوي وآخرون، التعليم الصناعي في العراق واقعه، مشكلاته، مطالب نموه، مطبعة الحكومة، بغداد، 1968، ص ص98-108.

(12) "المنار"، بغداد، العدد (2806)، 2 أيلول 1964.

(13) للمزيد من التفصيل عن مواد الاتفاقية المعقودة في 5 كانون الثاني عام 1959، يُمكن الرجوع إلى: "وزارة الخارجية"، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الاجنبية، الجزء الخامس، مطبعة الحكومة، بغداد، 1964، ص ص328-330.

(14) للمزيد من التفصيل عن مواد الاتفاقية المعقودة في 8 تشرين الأول عام 1964، يُمكن الرجوع إلى: "وزارة الخارجية"، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الاجنبية، أشرف على جمعها وطبعها: الدكتور حسن الراوي واحسان القصاب، الجزء الثامن، مطبعة الحكومة، بغداد، 1965، ص ص 1262-1266.

(15) "المنار"، بغداد، العدد (2838)، 9 تشرين الأول 1964؛ "وزارة الخارجية"، المصدر السابق، الجزء الثامن، ص ص1262-1266.

(16) "الطليعة" (جريدة)، بغداد، العددان (1896) و(1901)، 22 و28 تشرين الأول 1963.

(17) عبد العزيز عبد الكريم طه الدوري، ولد في قضاء الدور التابع لمحافظة صلاح الدين عام 1919، تلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب، ثم أنتقل إلى بغداد وأكمل فيها دراسته الثانوية، حصل على بعثة علمية إلى المملكة المتحدة البريطانية ونال شهادة البكالوريوس في جامعة لندن (University of London) عام 1940، وأستمر في دراسته فيها حتى حصوله على شهادة الدكتوراه عام 1942، مارس التدريس في دار المعلمين العالية للمدة (1943-1948)، وأصبح عميد كلية الآداب (1948- 1958)، تولى رئاسة جامعة بغداد (1963-1968)، وعُين رئيس جمعية الكتاب والمؤلفين العراقيين (1961-1968)، نال الكثير من الجوائز التقديرية منها، دكتوراه فخرية من جامعة هالله (University of Halle) الألمانية عام 1962، وغيرها، وله العديد من المؤلفات، توفي في عمان في 19 تشرين الثاني عام 2010، عن عمر ناهز الـ91 عاماً. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: عدنان عبد الكريم خليل ابراهيم الدوري، عبد العزيز الدوري رؤية ومنهجية جديدة في كتابة التاريخ العربي الاسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012.

(18) "الطليعة"، العدد (1899)، 25 تشرين الأول 1963؛ "المنار"، بغداد، العدد (2806)، 2 أيلول 1964.

(19) للمزيد من التفصيل عن مواد الاتفاقية، يُمكن الرجوع إلى: "وزارة الخارجية"، المصدر السابق، الجزء الثامن، ص ص1232- 1234.

(20) "المنار"، بغداد، العدد (2844)، 15 تشرين الأول 1964؛ "الخارجية، وزارة"، المصدر السابق، الجزء الثامن، ص1234.

(21) "المنار"، بغداد، العدد (2844)، 15 تشرين الأول 1964.

(22) دبلوماسي الماني، ولد في20 أيلول عام 1909، في مقاطعة ميدان سومطرة (Medan Sumatra)، عاصمة اندونيسيا (Indonesia)، وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية في مدينة فيسبادن (Wiesbaden)، بولاية هسن(Hessen) الألمانية، التحق بجامعة البرت لودفيغ (University of Albert Ludwig) ، في مدينة فرايبورغ (Freiburg)، عُين مُلحق في وزارة الخارجية عام 1935، وفي عام 1936 تم نقله إلى السفارة الألمانية في باريس(Paris)،وملحقاً في السفارة الألمانية في لشبونة(Lisbona)، عاصمة البرتغال (Portugal)(1937-1941)، أصبح سكرتيراً مفوضاً في السفارة الألمانية بمدينة باسانو (Bassano) في ايطاليا (Italiana) حتى عام 1945، ثم سفيراً في بغداد للمدة (1963-1965)، وسفيراً في لشبونة للمدة (1969-1970)، توفي في 30 تشرين الثاني عام 1970. يُنظر الموقع الإليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت: https://de.wikipedia.org

(23) "المنار"، بغداد، العدد (2919)، 1 كانون الثاني 1965.

(24) "المنار"، بغداد، الاعداد (2938) و(2945) و(2948)، 21 و28 و31 كانون الثاني 1965.

(25) "المنار، بغداد، العدد (2948)، 31 كانون الثاني 1965.

(26) "البلد"، بغداد، العدد (19)، 24 آب 1963.

(27) الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، التقرير السنوي، الاحصاء التربوي 1962-1963، مديرية الشؤون الفنية العامة بوزارة التربية، بغداد، د. ت، ص115.

(28) ابراهيم الشريفي، المانيا الحديثة مقومات كيان الدولة ونظامها نواحي التطور الاجتماعي والاقتصادي علاقاتها بالعالم العربي، الطبعة الأولى، مطابع دار القلم، بيروت- لبنان، 1971، ص84.

(29) "الاتحاد الوطني" (جريدة)، بغداد، العدد (5)، 30 أيلول 1963.

(30) من اشهر المستشرقين الألمان على المستوى الدولي، ولدت في 7 نيسان عام 1922 في مدينة إرفورت (Erfurt) الألمانية، بدأت في تعلم اللغة العربية منذ عام 1937، وتلقت إلى جانب اللغة العربية دروساً في مبادى الدين الاسلامي والتاريخ الاسلامي، وفي عام 1939 انتقلت مع اسرتها إلى مدينة برلين (Berlin) وفيها بدأت دراستها الجامعية للاستشراق، نالت شهادة الماجستير عام 1941، عملت عام 1941 كمترجمة للغة التركية في وزارة الخارجية الألمانية، وفي عام 1945 انتهت من اطروحتها للدكتوراه في جامعة برلين (University of Berlin)، وفي عام 1961 عادت إلى مدينة بون (Bonn)، وعملت تدريسية في جامعة بون (University of Bonn)، ومنذ عام 1963 شاركت في الاشراف على إصدار مجلة "فكر وفن" التي تمولها وزارة الخارجية الألمانية، أحيلت على التقاعد عام 1992 وواصلت الكتابة عن الاسلام باللغتين الألمانية والانكليزية، ونالت عام 1995جائزة السلام الألمانية التي يمنحها اتحاد الناشرين الألمان ويُسلمها رئيس الدولة الألماني، كونها أول مستشرقة ودارسة للإسلام، لها مؤلفات عدة ، توفيت في 26 كانون الثاني عام 2003 في مدينة بون عن عمر

ناهز الـ 80 عاماً. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: "البلد"، بغداد، العدد (37)، 5 تشرين الأول 1963؛ والمواقع الإليكترونية الآتية على شبكة الانترنيت: https://www.wikipedia.org ; https://www.alquds.co.uk

([31]) "البلد"، بغداد، العدد (28)، 14 أيلول 1963.
([32]) "البلد"، بغداد، العدد (37)، 5 تشرين الأول 1963.
([33]) "البلد"، بغداد، العدد (41)، 14 تشرين الأول 1963.
([34]) "الطليعة"، بغداد، العدد (1894)، 20 تشرين الأول 1963.
([35]) "الطليعة"، بغداد، العدد (1901)، 11 تشرين الثاني 1963.
([36]) "البلد"، بغداد، العدد (62)، 11 تشرين الثاني 1963.
([37]) "المنار"، بغداد، العدد (2629)، 29 كانون الثاني 1964.
([38]) "البلد"، بغداد، العدد (216)، 21 أيار 1964.
([39]) "البلد"، بغداد، العدد (218)، 24 أيار 1964.
([40]) نقلاً عن: "البلد"، بغداد، العدد (222)، 28 أيار 1964.
([41]) "المنار"، بغداد، العدد (2763)، 13 تموز 1964.
([42]) باحث ومؤرخ ، ولد في محلة شهار سوق بمدينة الموصل في 1 أيار عام 1930، انهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها، والتحق بقسم الاجتماعيات في دار المعلمين العالية وتخرج فيها عام 1951، مارس التدريس لمدة قصيرة ثم التحق بعدها ببعثة دراسية إلى جامعة لندن(University of London)، عام 1957 حيث حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الدولي، عُين في عدة مراكز منها، استاذ جامعي ورئيس لقسم الاجتماعيات في كلية التربية للعام الدراسي(1964-1965)، ثم عُين مدير عام للعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية العراقية لعدة اعوام، أصبح سفيراً للعراق في تركيا(1971-1976)، ويُعد من اوائل من اهتموا بدراسة منطقة الخليج العربي، حصل على وسام المؤرخ العربي من اتحاد المؤرخين العرب، له عدة مؤلفات، توفي في25 حزيران 2023، عن عمر ناهز الـ 93 عاماً. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: حسن كاظم جهلول عجيل المياحي، محمود علي الداود ودوره العلمي والدبلوماسي في العراق (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2020.
([43]) "المنار"، بغداد، العدد (2776)، 29 تموز 1964.
([44]) "المنار"، بغداد، العدد (2803)، 30 آب 1964.
([45]) "الحياة" (جريدة)، بيروت، العدد (5700)، 4 تشرين الثاني 1964.
([46]) "المنار"، بغداد، العدد (3058)، 3 حزيران 1964.
([47]) "المنار"، بغداد، العدد (3072)، 18 حزيران 1965.
([48]) "الجمهورية"، بغداد، العدد (573)، 8 آب 1965.
([49]) "الجمهورية"، بغداد، العدد (591)، 26 آب 1964.
([50]) "الملعب" (جريدة)، بغداد، العدد (184)، 18 أيلول 1965.
([51]) "البلد"، بغداد، العدد (35)، 30 أيلول 1963.
([52]) "البلد"، بغداد، العدد (52)، 30 تشرين الأول 1963.
([53]) "الطليعة"، بغداد، العدد (1905)، 1 تشرين الثاني 1963.
([54]) ولد في بغداد عام 1928 في محلة باب الشيخ، اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة باب الشيخ الابتدائية، والمتوسطة في متوسطة الرصافة التي كانت تعتبر من مدارس باب الشيخ التي تقع في محلة السنك، واكمل دراسته الاعدادية في الاعدادية المركزية ببغداد، اصبح نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية في وزارة احمد حسن البكر الأولى (8 شباط -11 أيار 1963)، ونائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للإرشاد في وزارة احمد حسن البكر الثانية (12 أيار- 16 تشرين الثاني 1963)، أجبر على الخروج من العراق بعد احداث 19 تشرين الثاني 1963، وظل يتنقل بين دولة واخرى حتى عام 1967، حيث اصدر الرئيس عبد الرحمن عارف قراراً بالعفو عن العراقيين السياسيين في الخارج بالعودة إلى العراق، توفي في لندن في 19 أيلول عام 1977، ونُقل جثمانه إلى بغداد ليدفن في مقبرة الكرخ. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: سيف الدين الدوري، علي صالح السعدي نائب رئيس

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 338-362

الوزراء ووزير الداخلية وسلطة البعث الأولى في العراق 1963، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010.

([55]) "البلد"، بغداد، العدد (60)، 8 تشرين الثاني 1963.

([56]) "البلد"، بغداد، العدد (62)، 11 تشرين الثاني 1963.

([57]) "البلد"، بغداد، العدد (63)، 12 تشرين الثاني 1963.

([58]) ولد في عام 1922 بمدينة الصويرة في محافظة واسط ـ الكوت، بعد إكمال دراسته الثانوية في الثانوية المركزية ببغداد دخل الكلية العسكرية الدورة 18 وتخرج منها عام 1942، وفي عام 1947 رُقي إلى رتبة نقيب، وفي عام 1950 نال شهادة البكالوريوس في القانون من كلية الحقوق بجامعة بغداد، وتخرج من كلية الاركان عام 1951، أحيل على التقاعد بعد حركة الشواف عام 1959،وبعد انقلاب 8 شباط عام 1963 أعيد للجيش برتبة عميد ركن وعُين آمر موقع بغداد وثم قائد الفرقة الأولى، اصبح وزيراً للثقافة والإرشاد (1963-1965)، ووزيراً للزراعة (1967-1968)، أحيل على التقاعد وأعتقل بعد ثورة 17 تموز عام 1968، وفي 26 تشرين الثاني عام 1970 أطلق سراحه، أعتزل العمل السياسي وغادر العراق إلى السويد عام 1977 وبقي فيها حتى وفاته في 7 حزيران عام 2015. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: عبد الكريم فرحان، حصاد ثورة مذكرات تجربة السلطة في العراق (1958- 1968)، الطبعة الثانية، دار البرق، لندن، 1996؛ بكر امير محمد الصفار، عبد الكريم فرحان ودوره العسكري والسياسي في العراق 1958- 1968 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، 2016.

([59]) "البلد"، بغداد، العدد (143)، 23 شباط 1964؛ "المنار"، بغداد، العدد (2646)، 23 شباط 1964.

([60]) يُنظر نص مواد الاتفاقية في الملحق (1).

([61]) "البلد"، بغداد، العدد (151)، 3 آذار 1964؛ "المنار"، بغداد، العدد (2654)، 3 آذار 1964.

([62]) "وزارة الخارجية"، المصدر السابق، الجزء الثامن، ص1280.

([63]) "المنار"، بغداد، العدد (2654)، 3 آذار 1964، "البلد"، بغداد، العدد (154)، 6 آذار 1964.

([64]) "البلد"، بغداد، العدد (165)، 19 آذار 1964.

([65]) "البلد"، بغداد، العدد (199)، 30 نيسان 1964؛ "المنار"، بغداد، العدد (2701)، 30 نيسان 1964.

([66]) ولد بمدينة فورث (Forth) في بافاريا (Bavaria)، عام 1897، درس التجارة عام 1913، وفي عام 1916 التحق بالجيش الألماني، بعدها واصل دراسته للاقتصاد فنال شهادة الدكتوراه عام 1925، وشغل منصب وزير الاقتصاد لمدينة بافاريا (1945-1946)، وأصبح رئيس المجلس الاقتصادي (1948-1949)، وفي 20 أيلول عام 1949 عُين وزيراً للاقتصاد، وفي 17 تشرين الأول عام 1963 أصبح مستشار لجمهورية المانيا الاتحادية وأستمر في منصبه هذا حتى أجبر على الاستقالة عام 1966، توفي في 5 أيار عام 1977. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: هاجر طالب كاظم، لودفيغ ايرهارد ودوره الاقتصادي والسياسي في المانيا 1897-1977، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2022.

([67]) "البلد"، العددان(199) و(205)، 30 نيسان و7 أيار 1964؛ "المنار"، العدد(2701)، 30 نيسان 1964.

([68]) ولد في 18 كانون الأول عام 1913 بمدينة لوبيك (Lübeck)، اسمه الحقيقي هربرت إرنست كارل فرام (Herbert Ernst Karl Frahm)، هرب إلى النرويج (Narwag)، ثم إلى السويد (Sweden)، خلال فترة حكم النظام النازي، وعمل صحفياً واتخذ من اسم ويلي براندت كاسم مستعار له لكي لا يكشف أمره من قبل عملاء النازية، ومن ثم اعتمده اسم رسمي له 1948، تسنم منصب عمدة برلين الغربية (1957-1966)، وشغل منصب مستشار جمهورية المانيا الاتحادية (1969-1974)، استقال من منصبه عام 1974، توفي في تشرين الأول عام 1992، عن عمر ناهز الـ78 عاماً. للمزيد من التفاصيل يُنظر: عدنان ياسين حسين الخزرجي، فيلي براندت وأثره في سياسة المانيا الاتحادية 1913- 1972، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2021.

([69]) "البلد"، بغداد، العدد (205)، 7 أيار 1964.

([70]) دبلوماسي وكاتب ومؤلف وصحفي وسياسي الماني، ولد في 15 كانون الأول عام 1917 في سيليزيا السفلى(Lower Silesia) ببولندا، نشط حزبياً في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، عُين متحدث باسم حكومة المانيا الاتحادية 1 تموز1962- 14 تشرين الثاني 19649، اصبح وزير دولة (1968- 1969)، وعُين سفيراً لدى المملكة المتحدة البريطانية (1970-1977)، نال العديد من الأوسمة منها، وسام الاستحقاق البافاري،

ووسام الفارس الصليبي الحديدي، ووسام الصليب الأكبر من رتبة استحقاق من جمهورية المانيا الاتحادية عام 1982، توفي بمدينة بون، في 9 أيار عام 2021 عن عمر ناهز الـ103 عاماً. يُنظر الموقع الإليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت: https://ar.m.wikipedi.org

([71]) "البلد"، بغداد، العدد (209)، 11 أيار 1964؛ "المنار"، بغداد، العدد (2710)، 12 أيار 1964.

([72]) ولد في 4 آذار عام 1905 في مدينة راوندوز بمدينة أربيل، تلقى تعليمه الأولي فب الكتاتيب ببغداد، ثم دخل المدرسة النموذجية وبعد ان انهى دراسته فيها انتقل إلى مدرسة الاتحاد والترقي، ثم مدرسة السلطاني، وبعد مكوثه في بغداد خمسة اعوام أنتقل مع عائلته إلى الموصل والتحق بمدرسة الاعدادي الملكي ليكمل دراسته الابتدائية فيها، درس في الجامعة الأمريكية ببيروت(1924-1930) ونال فيها شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية، وبعد عودته إلى العراق عام 1930، عُين مُدرساً في المدارس الثانوية ودار المعلمين، أنضم إلى السلك الدبلوماسي عام 1937، تولى مناصب وزارية عدة، عُين سفيراً في ديوان وزارة الخارجية في 7 تموز عام 1956، ثم صدرت إرادة ملكية بتعيينه سفيراً في بون في 4 تشرين الأول عام 1956 ولغاية 24 تشرين الثاني عام 1958، عين وكيل ديوان وزارة الخارجية (11 آذار-12 تموز1964)، وسفيراً في روما عام 1968 وأستمر في منصبه هذا حتى إحالته على التقاعد في 10 نيسان عام 1968، توفي في بغداد في 5 أيلول عام 1991. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: محمود شكحان مصلح الدليمي، علي حيدر سليمان نشاطه الثقافي ودوره السياسي في العراق حتى عام 1968، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد، 2002.

([73]) "البلد"، بغداد، العدد (213)، 18 أيار 1964.

([74]) "البلد"، العددان (213) و(216)، 18 و21 أيار 1964؛ "المنار"، العدد (2715)، 18 أيار 1964.

([75]) "البلد"، بغداد، العدد (218)، 24 أيار 1964.

([76]) "المنار"، بغداد، العدد (2758)، 7 تموز 1964.

([77]) "المنار"، بغداد، العدد (2762)، 12 تموز 1964.

([78]) ""المنار"، بغداد، العددان (2775) و(2779)، 28 تموز و2 آب 1964.

([79]) "المنار"، بغداد، العدد (2791)، 15 آب 1964.

([80]) "المنار"، بغداد، العدد (2814)، 12 أيلول 1964.

([81]) "المنار"، بغداد، العدد (2840)، 13 تشرين الأول 1964.

([82]) "المنار"، بغداد، العدد (2945)، 28 كانون الثاني 1965.

([83]) "الجمهورية"، بغداد، العدد (633)، 26 أيلول 1965.

قائمة المصادر:

أولاً: الوثائق العراقية المنشورة.

أ- وزارة التربية والتعليم:

- التقرير السنوي، الاحصاء التربوي 1962-1963، مديرية الشؤون الفنية العامة بوزارة التربية، بغداد، د.ت.

ب- وزارة الخارجية:

- مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الأجنبية، الجزء الخامس، مطبعة الحكومة، بغداد، 1964.

- مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق والدول الأجنبية، أشرف على جمعها وطبعها: الدكتور حسن الراوي واحسان القصاب، الجزء الثامن، مطبعة الحكومة، بغداد، 1965.

ثانياً: المذكرات الشخصية.

- عبد الكريم فرحان، حصاد ثورة مذكرات تجربة السلطة في العراق (1958-1968)، الطبعة الثانية، دار البرق، لندن، 1996.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

- بكر امير محمد الصفار، عبد الكريم فرحان ودوره العسكري والسياسي في العراق 1958- 1968 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، 2016.

- حسن كاظم جهلول عجيل المياحي، محمود علي الداود ودوره العلمي والدبلوماسي في العراق (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2020.
- عدنان عبد الكريم خليل ابراهيم الدوري، عبد العزيز الدوري رؤية ومنهجية جديدة في كتابة التاريخ العربي الاسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012.
- عدنان ياسين حسين الخزرجي، فيلي براندت واثره في سياسة المانيا الاتحادية 1913 -1972، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2021.
- محمود شكحان مصلح الدليمي، علي حيدر سليمان نشاطه الثقافي ودوره السياسي في العراق حتى عام 1968، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد، 2002.
- هاجر طالب كاظم، لودفيغ ايرهارد ودوره الاقتصادي والسياسي في المانيا 1897-1977، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2022.

رابعاً: الكتب العربية.

- ابراهيم الشريفي، ابراهيم، المانيا الحديثة مقومات كيان الدولة ونظامها نواحي التطور الاجتماعي والاقتصادي علاقاتها بالعالم العربي، الطبعة الأولى، مطابع دار القلم، بيروت- لبنان، 1971.
- سيف الدين الدوري، علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وسلطة البعث الأولى في العراق1963، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010.
- مسارع الراوي وآخرون، التعليم الصناعي في العراق واقعه، مشكلاته، مطالب نموه، مطبعة الحكومة، بغداد، 1968.
- مصطفى ماهر، حوار بين الألمان والعرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1967.

خامساً: البحوث المنشورة.

- رقية حميد حسن البرزنجي، العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية (1963-1965)،- "الحكمة للدراسات والابحاث" (مجلة)، الولايات المتحدة الامريكية، المجلد (02)، العدد 01(05)، 15 آذار 2022.
- رقية حميد حسن البرزنجي، العلاقات الثقافية بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية (1963-1965)،- "اكليل للدراسات الانسانية" (مجلة علمية فصلية محكمة)، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، بغداد، الجزء الأول، العدد 18، المجلد 5، حزيران 2024.

سادساً: الصحف العراقية والعربية.

- "الاتحاد الوطني"، (بغداد)، 1963.
- "البلد"، (بغداد)، 1963، 1964، 1965.
- "الجمهورية"، (بغداد)، 1963، 1965.
- "الحياة"، (بيروت)، 1964.
- "الطليعة"، (بغداد)، 1963.
- "الملعب"، (بغداد)، 1965،
- "المنار"، (بغداد)، 1964، 1965.

سابعاً: منظومة شبكة المعلومات الدولية (الأنترنيت).

- https://en.wikipedia.org

- https://ar.wikipedia.org
- https://de.wikipedia.org
- https://www.alquds.co.uk
- https://www.wikipedia.org
- 20th Century Western Personal Encyclopedia

قائمة المصادر باللغة الانكليزية:

References:

First: Published Iraqi Documents.

A- Ministry of Education.

- Annual Report, Educational Statistics 1962-1963, Directorate of General Technical Affairs, Ministry of Education, Baghdad, n.d.

B- Ministry of Foreign.

- Collection of Treaties and Agreements Concluded Between Iraq and Foreign Countries, Part Five, Government Press, Baghdad, 1964.
- Collection of Treaties and Agreements Concluded Between Iraq and Foreign Countries, Compiled and Printed by: Dr. Hassan Al-Rawi and Ihsan Al-Qassan, Part Eight, Government Press, Baghdad, 1965.

Second: Personal Memoirs.

- Abdul Karim Farhan, Harvest of the Revolution: Memoris of the Experience of Power in Iraq (1958-1968), Second Edition, Dar Al-Barq, L0ndon, 1996.

Third: University Theses.

- Bakr Amir Muhammad Al-Saffar, Abdul Karim Farhan and his Military and Political Role in Iraq 1958-1968: Historical Study, Unreviewed Master's Thesis, College of Education for Humanities, University of Mosul, 2016.
- Hassan Kazim Jahloul Ajil Al-Mayah, Mahmoud Ail A-Dawoud and his Scientific and Diplomatic Role in Iraq(A Historical Study), Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Basra, 2020.
- Adnan Abdul Karim Khalil Ibrahim Al-Douri, Abdul Aziz Al-Douri A New Vision and Methodology for Writing Arab -Islamic History, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Tikrit, 2012.
- Adnan Yassin Hussein Al-Khazraji, Willy Brandt and his Impact on Federal Germany Policy 1913-1972, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Diyala, 2021.
- Mahmoud Shakhan Muslih Al-Dulaimi, Ali Haidar Suleiman His Cultural Activity and Political Role in Iraq Until 1968, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Baghdad, 2002.

- Hajar Talib Kazim, Ludwig Erhaed and his Economic and Political Role in Germany 1897-1977, Unpublished Master's Thesis, College of Education(Ibn Rushd), for Humanities, University of Baghdad, 2022.

Fourth: Books Arabic.

- Ibrahim Al -Sharifi, Modern Germany: The Foundations of the State and its System, Aspects of Social and Economic Development, and its Relations With the Arab World, First Edition, Dar Al- Qalam Press, Beirut- Lebanon, 1971.
- Saif Al- Din Al- Douri, Ali Salih Al- Saadi, Deputy Prime Minister, Minister of Interior, and First Baath Authority in Iraq 1963, First Edition, Arab Encyclopedia House, Beirut, 2010.
- Masari Al-Rawi and Others, Industrial Education in Iraq: Reality, Problems, and Demands for Growth, Government Press, Baghdad, 1968.
- Mustafa Maher, Dialogue Between Germans and Arabs, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1967.

Fifth: Published Research.

- Ruqaiya Hamid Hassan Al- Barzanji, Diplomatic Relations Between the Federal Republic of Germany and the Republic of Iraq(1963-1965), -"Al-Hikma for Studies and Research"(Journal), United States of America, Volume (02), Issue 01(05), March 15, 2022.
- Ruqaiya Hamid Hassan Al- Barzanji, Cultural Relations Between the Federal Republic of Germany and the Republic of Iraq (1963 -1965), -"Aklil for Human Studies" (A Quarterly Refereed Scientific Journal), Iraqi Scientific Society for Manuscripts, Baghdad, Part One, Issue 18, Volume 5, June 2024.

Sixth: Iraqi and Arab Newspapers.

- "Al- Ittihad Al- Watani", (Baghdad), 1963.
- "Al- Balad", (Baghdad), 1963, 1964, 1965.
- "Al- Jumhuriya", (Baghdad), 1963, 1965.
- "Al- Hayat", (Beirut), 1964.
- " Al- Taliaa", (Baghdad), 1963.
- "Al- Malaab",(Baghdad), 1965.
- "Al- Manar",(Baghdad), 1964, 1965.

Seventh: The International Information Network (Internet).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 338-362

Scientific and Media Cooperation Between the Federal Republic of Germany and the Republic of Iraq (1963 - 1965)

Dr. Ruqaiya Hamid Hassan Al- Barazanchi
Baghdad Education Directorate / Al- Rusafa 1
Ministry of Education
ahzanh1@gmail.com
07731789891

Abstract:

This Period (1963-1965) Was Marked by A Development in Scientific and Media Cooperation Between the Federal Republic of Germany and Iraq, Given the Desire of Both Countries to Strengthen the Bonds of Friendship and Cooperation Between Them. This Development Included Numerous Activities. In the Field of Spreading the German language, the Federal Republic of Germany Expressed its Desire to Establish German Language Courses Through the Goethe Institute, Which in Turn was Keen to Hold Annual Courses for Iraqis Wishing to Learn German.

This era also Witnessed Serious Cooperation Between the Federal Republic of Germany and Iraq, Through the Conclusion of Many Cultural Agreements Between them, Which Constituted A Major Turning Point in Scientific Cooperation. These Agreements Covered Many Fields and Aspects, Especially Regarding the Establishment of the Iraqi - German Industrial School in Baghdad, the Establishment of A Forestry Institute at the University of Baghdad, and Opening the way for Iraqi Students to Enhance their Knowledge Through Study and Training Missions in all Specializations and the Recruitment of German Professors. What Contributed to the Increase in these Missions was the Conclusion of these Agreements Between the two Countries.

In the Field of Media Cooperation Between the Federal Republic of Germany and Iraq, the Iraqi Government Sought to Draw on Advanced German Expertise in this Field to Develop its Radio, Television, and Newspaper Media Institutions. Both Countries Sought to Strengthen Media Cooperation with Each other, and These Efforts Culminated in the Signing of A Media Cooperation Treaty Between them in 1964.

Key Words: Scientific Cooperation, Media Cooperation, Cultural and Media Relations.